Al-Mustaqbal University
College of Science
Department of Medical physics

2025 - 2026

اخلاقيات المهنة

المحاضرة الخامسة

الاخلاق الطبية

م.م الشيماء فراس

م.م فاطمة باسم

اخلاق المهنة او الاخلاق الطيبة

Workethics or Medical ethics

المقصود اعلاه مجموعة الاعمال والارشادات والتوجيهات التي تتعلق بمختلف المهن والطبية منها تجاه المقابل(المريض)والتي تعتمد على الاسس والاجراءات التي ذكرها الفيلسوف المعروف HIPPOCRATES في 400 سنة قبل الميلاد حيث وضعها على شكل قسم (OATH) طبي لا يزال اساسا يعتمد علية في الوقت الحاضر في المجال الطبي .وفي الوقت الحاضر ونظرا لتعدد ما يحتاجه علاج المريض (patient) اشخاص اخرين غير الطبيب لمجال التمريض والتخدير والاشعة وغيرها من الامور الاخرى فقد اصبح مصطلح (Biomedical ethics) اكثر استخدام في المجلات والكتب العلمية وغيرها من المصادر الاخرى .

Historical Background

لمحة تاريخية

اهتم الانسان منذ القدم بضرورة نشر الاخلاق الطبية او الاهتمام بتنظيم الممارسة في مجال الطب وكانت تصدر بعض القوانين والتشريعات او القسم بهذا الخصوص وكان اقدمها تاريخا تلك المقصودة شريعة حمورابي بأسم (Code of Hammurabi) في سنة 1750 قبل الميلاد وقسم سقراط (Hippocrates oath) ويعتبر هذا القسم او النظام او تشريع المكتوب في التاريخ وفي هذا القسم توضيح لشكل العلاقة التي يجب ان تكون بين الطبيب من جهة والمريض من جهة والتي يجب ان تعتمد على الاسس الانسانية اولا وقبل كل شي لا غير ذلك . وفي التاريخ الحديث اصدرت الولايات المتحدة الامريكية في عام 1803اول قانون او تشريع ينظم العلاقة بين الطبيب والمرضى . وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأت الجمعيات والمنظمات الاجتماعية في العديد من الدول اصدار بعض التشريعات والقوانين ومنها الجمعية الطبية الامريكية (AMA) American medical association التي اصدرت عام (م1847) بعض التشريعات والتعليمات التي تتعلق بحقوق كل من الطبيب والمريض يعد ذلك في السنوات اللاحقة صدرت العديد من التعديلات بخصوص هذه التعليمات وكان اخرها في عام (1997)حيث اصبحت تضم اربع اقسام . كما اصدرت بريطانيا لاحقا ودول اوربية اخرى تشريعات مماثلة بهذا الخصوص ايضا. ثم اخذت العديد من الدول الاخرى بما فيها العراق باصدار بعض القوانين بخصوص هذه العلاقة ومن الامم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية لديها بعض التعليمات بهذه العلاقة بين الطبيب والمريض .وفي الوقت الحاضر اخذت بعض الدول الاوربية اصدار بعض القوانين والارشادات التي تتعلق باستقلالية القرار لكل من الطبيب والمريض يجب ان يكون دور الطبيب في تقديم الارشاد والنصح اعتمادا على ما يملك من الخبرة والتجربة والتخصص في مجاله الطبي وعلى المريض ان يختار اما القبول او الرفض وفي حالة الموافقة فعلى المريض ان يكتب موافقة طبية medical consent على ما يقوم به الطبيب من عمل يخصه وبهذه الحالة اصبح دور المريض مشارك في اتخاذ القرار لان الموضوع يخصه هو بالذات .

الاسس الاخلاقية العامة والنظريات الاخرى

General Ethical Principles and Theories

هناك العديد من الافكار والنظريات التي تنتشر من الاوساط العالمية تهدف الى توضيح الاسس المنطقية ووضعها في الايطار القانوني لغرض فهم العلاقة بين الطبيب والمريض . كما تعمل على ايجاد حلول للجدل الحاصل في تفسير الكثير من الامور الشائكة في هذا الجانب لو ذلك وفي مختلف الدول والمجتمعات كما يحاول الانسان في ايجاد لتقييم وتقدير الاخلاق المهنية بالشكل الذي يحافظ على حقوق جميع العاملين في هذه المجال والمرضى او ايجاد ما يعرف ب Normative behavior وفي الغالب هناك اتفاق وفي جميع المجتمعات مهما كان موقعها الجغرافي او اصولها او دينها على البعض الاعمال بأن تمثل حسن الاخلاق منها الاعمال الخيرية, والصدقة , واحترام الدين , والرحمة , الشفقة والايمان بالله وهناك اتفاق كذلك عن اعمال الشر وهي الاخلاق المعاكسة لما ذكر اعلاه وغالبا ما يظهر الجدل عندما ما يكون هناك اكثر من حل او طريقة للتنفيذ العمل الاخلاقي المعين والنتيجة واحدة وعندما يحصل بان هناك عملا اخلاقي ننفع بعض الناس وقد يضر الاخرين وحتى ولو مستقبلا وعليه فقد وضعت بعض المعايير لغرض التقويم النسبي لبعض الاعمال الاخلاقية المهنية منها

1- The desire , or Intent or Motivation النية الصادقة او الهدف في عمل الافضل
2- The ethical principles and theory اعتماد العمل الاخلاقي لابد وان يكون مسندا الى الاسس الاخلاقية والنظريات المعمول بها والواضحة تماما
3- Methods used
يجب ان تكون الطريقة المستخدمة علمية مستندة على الاساس العلمي المنطقي والتي سبق من تدرب عليها الطبيب جيدا
4- The consequences
لابد وان يكون هناك حسابا للنتيجة في العمل الذي يحصل وبأي شكل كان اي لابد وان يكون حساب التبعات موجودا

العلم والاخلاق
Sciencesanel Ethics

في العموم هناك اختلاف بين المنطق العلمي الصرف والمنطق الاخلاقي المطلق في العديد من الجوانب:-

1. من الصعوبة في الدراسات الاخلاقية تعميم التجارب التي تحتوي مجموعة التجربة ومجموعة المقارنة control لان تجديد مجموعة المقارنة مستحيلة وغير مقبولة عند اختبار هذه المجموعة لان الافراد معظم مفردات سلوكها مكتسبا من المجتمع الذي انحدرت منه والنتيجة في من التجارب السلوكية اما جيدة , ملائم , او غير جيد وغير مقبول .
   اما الجانب العلمي فانه النتيجة اما True او False

2. يتم التوصل خلال البحث العلمي الى استنتاج conclusions في حين تتوصل خلال تجارب الاخلاق الى قرار او توجيه او بأتخاذ قرار ولا يوجد اجبار احد عن ذلك كما هو الحالة (لا اكراه في الدين)

3. تعتمد التجارب العلمية على تجارب علمية سابقة او حديث من قبل اخرين في الغالب او Previous study في حين ان العمل الاخلاقي يعتمد عما سوف يحصل مستقبلا ان اتخاذ احد القرار على قناعة من امره وعلى ان يتحمل العواقب consequence.

4. عند حدوث اي خطأ علمي فأن بالإمكان تعديلها من خلال اعادة تقييم الحقائق التي تم التوصل او اعادة تفسير هذه الحقائق بشكل يختلف عن الحالة الاولى . لما حصول الخطأ في اتخاذ القرار الاخلاقي فأن ذلك لا يمكن تعديله ومن التنويه Repentance تكون غير كافية كما يختلف السلوك الاخلاقي عن تطبيق القانون عن البشرية وعن التعاليم الدينية لان كلا الجانبين الديني والقانوني تعليمات وشرائع محددة لابد من الاخذ واتباعها في ان مفهوم الاخلاق والارشاد او توضيح بعض الامور للمقابل (المريض) وعلى المريض الخيار والموافقة او اخذ البديل دور خوف او اجبار.